

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي المُفردات للراغب : وَجَدَ □ : عَلِمَ حَيْثُ مَا وَقَعَ يَعْنِي فِي الْقُرْآنِ .
ووافقَه على ذلك الزَّمَّ مَخْشَرِيٌّ وغيرُهُ . وفي الأساس وَجَدْتُ الضَّالَّةَ
وَأَوْجَدَنِيهِ □ وهو واجِدٌ بِفُلَانَةٍ وَعَلَايَهَا وَمُتَوَجِّدٌ . وتَوَاجَدَ فُلَانٌ :
أَرَى مِنْ نَفْسِهِ الْوَجْدَ . ووجَدْتُ زَيْدًا ذَا الْحِفَاظِ : عَلِمْتُ . والإيجادُ
: الإِنشَاءُ من غير سَبَقٍ مِثَالِ . وفي كِتَابِ الْأَفْعَالِ لابنِ الْقَطَّاعِ : وَأُوجِدَتِ
النَّاقَةُ : أُوثِقَ خَلْقُهَا تَكْمِيلًا وَتَذْنِيبًا : قال شيخنا نقلًا عن شَرْحِ الْفَصِيحِ لابنِ
هشامٍ اللَّخْمِيِّ : وَجَدَ لَهُ خَمْسَةٌ مَعَانٍ ذَكَرَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَلَمْ يَذْكُرِ
الْخَامِسَ وهو : الْعِلْمُ وَالْإِصَابَةُ وَالْغَضَبُ وَالْإِسَارُ وهو الاستغناءُ والاهتمامُ وهو
الْحُزْنُ قال : وهو في الْأَوَّلِ مُتَعَدٌّ إِلَى مَفْعُولِينَ كقوله تعالى " وَوَجَدَكَ
ضَالًّا فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى " وفي الثاني مُتَعَدٌّ إِلَى وَاحِدٍ كقوله
تعالى " وَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَهَا مَصْرَفًا " . وفي الثالثِ مُتَعَدٌّ بِحَرْفِ الْجَرِّ
كقوله وَجَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْهِ . وفي الوجهين الْأَخِيرَيْنِ لَا
يَتَعَدَّى كقولك : وَجَدْتُ فِي الْمَالِ أَيْ يُسَرَّتْ وَوَجَدْتُ فِي الْحُزْنِ أَيْ
اغْتَمَمْتُ . قال شيخنا : وبقيَ عليه : وَجَدَ بِهِ إِذَا أَحْيَيْتَهُ وَجَدًا كَمَا مَرَّ
عَنِ الْمُصَنِّفِ وَقَدْ اسْتَدْرَكَهُ الْفَيْهْرِيُّ وغيرُهُ على أَبِي الْعَبَّاسِ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ
ثم إنَّ وَجَدَ بِمَعْنَى عِلْمِ الَّذِي قال اللَّخْمِيُّ إنَّه بِقِيَّ على صاحبِ الْفَصِيحِ لم
يَذْكُرْ له مِثَالًا وكَأَنَّهُ قاصِدٌ وَجَدَ التي هي أُخْتُ طَنٍّْ ولذلك قال يَتَعَدَّى
لِمَفْعُولِينَ فيبقى وَجَدَ بِمَعْنَى عِلْمِ الَّذِي يَتَعَدَّى لِمَفْعُولٍ وَاحِدٍ ذَكَرَهُ جَمَاعَةٌ
وقَرِيبٌ من ذلك كَلَامُ الْحَلَالِ فِي هَمْعِ الْهَوَامِعِ وَجَدَ بِمَعْنَى عِلْمِ يَتَعَدَّى
لِمَفْعُولِينَ وَمَصْدَرُهُ وَجَدَانٌ عَنِ الْأَخْفَاشِ وَوَجُودٌ عَنِ السِّيرِافِيِّ وَبِمَعْنَى أَصَابَ
يَتَعَدَّى لَوَاحِدٍ وَمَصْدَرُهُ وَجَدَانٌ وَبِمَعْنَى اسْتَغْنَى أَوْ حَزَنَ أَوْ غَضِبَ لَزِمَتْهُ
ومصدرُ الْأَوَّلِ الْوَجْدُ مِثْلُةً وَالثَّانِي الْوَجْدُ بِالْفَتْحِ وَالثَّلَاثُ الْمَوْجِدَةُ . فقلت :
وَأَحْضَرُ من هذا قولُ ابنِ الْقَطَّاعِ فِي الْأَفْعَالِ : وَجَدْتُ الشَّيْءَ وَجَدَانًا بعد
ذَهَابِهِ وَفِي الْغِنَى بِعَدَدِ الْفَقْرِ جِدَّةً وَفِي الْغَضَبِ مَوْجِدَةً وَفِي الْحُزْنِ
وَجَدًا حَزَنًا . وقال الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ نقلًا عن أَبِي الْقَاسِمِ الْأَصْبَهَانِيِّ .
الْوَجُودُ أَضْرُبٌ وَوَجُودٌ بِإِحْدَى الْحَوَاسِّ الْخَمْسِ نحو وَجَدْتُ زَيْدًا
وَوَجَدْتُ طَاعِمَهُ وَرَائِحَتَهُ وَصَوْتَهُ وَخُشُونَتَهُ وَوَجُودٌ بِقُوَّةِ الشَّهْوَةِ نحو

